ليسانس سنة ثانية–جدع مشترك– **الاستاذة : عقبة**

مقياس مدخل الى علوم الاعلام و الاتصال

المحاضرة السادسة: النظام الاعلامي الاشتراكي، نظرية المسؤولية الاجتماعية و النظام الاعلامي التنموي

النظرية الاشتراكية(الشيوعية) :

"إن الأفكار الأساسية لهذه النظرية التي وضع أساسها ماركس و انجلز و وضع قواعد تطبيقها لينين وستالين،في الاتحاد السوفياتي السابق وما تزال ، تطبق في بعض البلدان مثل كوريا الشمالية والصين وكوبا وغيرها،يمكن ايجازها في أن الطبقة العاملة هي التي تمتلك السلطة في أي مجتمع اشتراكي،وحتى تحتفظ هذه الطبقة بالسلطة والقوة فإنها لابد أن تسيطر على وسائل الإنتاج الفكري التي يشكل الإعلام الجزء الأكبر منها".

خصائص الإعلام في ظل النظرية الإشتراكية :

-يقوم على الإعلام أعضاء مخلصون و أوفياء للحزب،بصورة أرثوذكسية.

-تمارس الرقابة على الإعلام عبر العمل السياسي والاقتصادي للحكومة.

-تحظر النظرية على الإعلام توجيه أي نقد لأهداف الحزب الاستراتيجية.

-الملكية عامة، ولا وجود لملكية خاصة في الإعلام جميعا.

-الإعلام مملوك للدولة،وتسري للرقابة عليه بشكل صارم.

الأسس التي تقوم عليها النظرية الإشتراكية :

-إن وسائل الإعلام يجب أن تخدم مصالح الطبقة العاملة،وتكون تحت سيطرة هذه الطبقة.

-خطر الملكية الخاصة للصحف ووسائل الإعلام.

-إن وسائل الإعلام يجب أن تخدم وظائف إيجابية للمجتمع،عن طريق التنشئة الإجتماعية،والتعليم والإعلام والتعبئة.

-إن وسائل الإعلام يجب أن تستجيب لرغبات واحتياجات جمهورها ولكن في إطار المهمة الأساسية لها في المجتمع.

-من حق المجتمع فرض الرقابة،والإجراءات والقيود القانونية الأخرى لمنع نشر أية أفكار ضد الاشتراكية أو العقاب على هذا النشر.

-أن وسائل الإعلام يجب أن تعكس وجهة نظر موضوعية وكاملة للمجتمع والعالم طبقا للمبادئ الماركسية اللينينية.

-الصحفيون هم مهنيون مسؤولون تتمشى أهدافهم ومثالياتهم مع المصالح الأساسية للمجتمع.

نظرية المسؤولية الاجتماعية :

ورد مفهوم المسؤولية الإجتماعية لإدراك أكثر واقعية للطبيعة البشرية،ويتم الإعلان حينها عن هذه النظرية في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل "لجنة حرية الصحافة" المتشكلة من أشخاص لامعين من خارج المجال الإعلامي ويترأسها روبرت.م هاتشينز، ووضعت هذه اللجنة تقريرا في عام 1949بعنوان "صحافة حرة ومسؤولة".

وأشارت هذه اللجنة التي سميت فيما بعد ب"لجنة هاتشينز" في تقريرها الذي أشرف عليه هوكينغ الى العلاقة الواصلة بين الصحافة والمجتمع وركزت على الحاجة الى صحافة مسؤولة اجتماعيا.لأن الصحافة باعتبارها تتمتع بوضع متميز.

المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية :

يلخص دنيس ماكويل المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية فيما يلي :

-ينبغي على الصحافة ووسائل الإعلام الاخرى الإسهام في التزامات معينة للمجتمع.

-يمكن لوسائل الإعلام تنفيذ الالتزامات من خلال احترام المعايير المهنية لنقل المعلومات كالحقائق والدقة والموضوعية والتوازن.

-على وسائل الإعلام المبادرة و تنظيم نفسها ذاتيا.

-يتوجب على وسائل الإعلام تجنب نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الإجتماعية،وكذلك الامتناع عن توجيه أية اهانة إلى الأقلية.

-على الصحافة احترام التعددية فيها وعليها أن تعكس تنوع الأراء وتخدم حق الرد.

-للمجتمع حق على الصحافة في أن تلتزم معايير رفيعة في أدائها لوظائفها.

النظام الإعلامي التنموي :

يبدأ ماكويل في تشخيصه لواقع الإعلام في الدول النامية،الذي من توظيف وسائل الإعلام والاستفادة منها » بالشكل المعمول به في الدول المتقدمة.وذلك بسبب الظروف الخاصة بهذه الدول التي تحد من تطبيق النظريات الأخرى على هذه المجتمعات .

المبادئ الرئيسية للنظرية التنموية :

-وسائل الإعلام يجب أن تعمل في اطار الأهداف التنموية وسياساتها.

-حرية وسائل الإعلام تظل مرهونة بالأولويات الاقتصادية والحاجات التنموية.

-يجب أن تعطي وسائل الإعلام الاهتمام في محتواها باللغة والثقافة الوطنية.

-اعطاء الأولويات في التغطية الاخبارية والمعلومات الى الدول النامية الأخرى التي ترتبط بالدولة جغرافيا أو ثقافيا أو سياسيا.

-حرية الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام تكون مرهونة بمسؤولياتهم في جمع المعلومات ونشرها.

-للدولة الحق في التدخل في عمل وسائل الإعلام،وممارسة الرقابة والسيطرة وذلك للمحافظة على تنفيذ الأهداف التنموية.

نظرية المشاركة الديمقراطية

ان هذه النظرية ترى الحد من المؤسسات الإعلامية الضخمة والاحتكارات الإعلامية واتاحة الفرصة لكل الجماعات والأقليات في المجتمع في ممارسة حقوقها في الإعلام والاتصال،وتوسيع خدمات وسائل الإعلام لتشمل كل الفئات في المجتمع.

وفي اطار المشاركة الديمقراطية تعتبر النقطة الأساسية هي التركيز على اهتمامات وحاجات المتلقين النشطين في المجتمع السياسي،الذي يعطيهم الحق في الإعلام والاتصال بكل جوانبه.

المبادئ الأساسية لنظرية المشاركة الديمقراطية حسب دينيس ماكويل :

-الحق في الإعلام يجب أن يكون متاحا لكل المواطنين بما فيهم الأقليات تبعا لحاجاتهم التي يحددونها بأنفسهم.

-لا يخضع تنظيم وسائل الإعلام ومحتواها للمركزية السياسية أو السيطرة البيروقراطية للدولة.

-تعمل وسائل الإعلام بالدرجة الأولى لخدمة جمهورها،وليس للتنظيمات الإعلامية أو المهنية أو وسائل الإعلام.

-يجب أن تمتلك الجماعات والتنظيمات والمجتمعات المحلية وسائل إعلامها الخاصة.

-التفاعل والمشاركة في اطار محدود أفضل من المجالات الواسعة التي تفتقد الى التفاعل في وسائل الإعلام الكبيرة.

-الحاجات الإعلامية الاجتماعية لاتحددها فقط الطلبات الفردية للمستهلك،أو الدولة ومؤسساتها الرئيسية.

-أهمية الاتصال أكبر من أن تترك للمهنيين وحدهم.

المراجع:

د.محمدعبد الحميد : **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير** ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 .